ملحوظاتٌ في كتابة موضوع التَّعبير الأدبيِّ

المُقدِّمة:

يجب أن تكون مُرتبطةً بنصِّ الموضوعِ، والأفضلُ أن يُذكرَ فيه تعريفٌ بالجانب الَّذي سيتناوله الموضوعُ (الشِّعر الوطنيُّ، الشِّعر المهجريُّ، الشِّعر الوجدانيُّ، الشِّعر الاجتماعيُّ) ويمكن الاستعانة بدروس القراءة التَّمهيديَّة في مطلع كلِّ وحدة للتَّعريف بالجانب، ولا يُذكَرُ فيها الفِكَرُ الَّتي سيعالجُها الطَّالبُ، ويتراوح طولها بين سطرين وأربعة.

العَرض:

نقرأ نصَّ الموضوع بتمهُّل، ونحلِّله على النَّحو الآتي: عبارة تمهيد (مثلاً: شغلت القضايا الوطنيَّة والقوميَّة اهتمام الأدباء العرب)، ثُمَّ الفِكر الَّتي طلب معالجتُها، تبدأ الفكر بعد الفاصلة الأولى، وغالباً تبدأ بحرف العطف الفاء (مثلاً: فعبَّروا عن فرحتهم بجلاء المستعمر)، ثُمَّ نرسم مخطَّطاً في المسوَّدة، نضعُ فيه الفكرة مع شاعرها وشاهدها.

عند علاج الفكرة يجب أن تشمل ما يلي: عبارة انتقال أنيقة (مثلاً: ولم يكن (اسم الشَّاعر) وحيداً في ميدان كذا، وإنَّما برز عدد من الشُّعراء دعَوا إلى....)، ثُمَّ تسمية الفكرة بدقَّة (نذكرها كما وردت في نصِّ الموضوع)، ثُمَّ نشرحها شرحاً عامَّاً (يمكن الإفادة من فِقرة مدخل إلى النَّصِّ في الكتاب)، ثُمَّ نذكر بعد ذلك اسم شاعرٍ ممَّن تحدَّثوا عنها (مثلاً: ومن خيرة الأقلام الَّتي خاضت هذا الميدانِ قلُم فلانٌ) ونشرحها شرحاً خاصَّاً بالشَّاعر وبيته نذكر هنا فكرة البيت الَّذي سنذكره في الشَّاهد باختصار، وبعد ذلك نكتب الشَّاهد المناسب، ((مثلا: وقد برزَ مِنَ الأقلامِ الَّتي خاضتْ هذا الميدانَ قلمُ سليمان العيسى الَّذي أكَّد رغمَ تعبه عدمَ استسلامه، وأصرَّ على أنَّ أرضَه ستبقى ساحاتٍ للسُّيوف حتَّى تكسرَ شوكةَ الصَّهاينة وتحطِّم أسطورتهم، وعن هذا يقول:

تَعِبْتُ والسَّيفُ لَمْ يَرَكَعْ، ومزَّقَنِي لَيْلِي، وأَرْضِيْ صلاةَ السَّيفِ لمْ تَزَلِ

ونلتزم في عرض الفِكَر التَّرتيب الَّذي ورد في نصِّ السُّؤال، فلا نذكر الفكرة الأخيرة قبل الأولى مثلاً، وكتابة الشَّاهد تعني نهاية الفكرة؛ لذا الأفضل ألَّا نعود إلى التَّعليق عليه بعد أن نكتبه، ومن المهمِّ أن نعرف أنَّنا نكتب قبل البيت فكرته باختصار لا شرحه بالتَّفصيل، ونحاول تجنُّب استعمال كلمة واحدة مرَّات عديدة، فهذا يُضعف الأسلوب، والأنسبُ أن يكون طول الفِكَر متساوياً مثلاً أربعة أسطر لكلِّ فكرة، وعلينا أن نعرفَ أنَّ مَهمَّة الطَّالبِ في الموضوع ذكرُ دور الأدب العربيِّ في علاج القضايا، فلا يجدر بنا أن نحوِّل الموضوع إلى بحثٍ تاريخيٍّ؛ فنحن لا نهتمُّ بثورة الشَّعب ضدَّ الاستغلال أو الخنوعِ للمستغلِّين بقدر ما

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

نهتمُّ بذكر دور الأدباء في هذه الثَّورة، ويجب الانتباه إلى الأخطاء الإملائيَّة، ولا سيِّما في الهمزات؛ لذا يُنصح الطَّالب بتغيير الكلمة الَّتي يشكُّ في كتابتها (مثلاً: اهتمَّ شعراؤنا /شعراءنا / شعرائنا ؟! = اهتمَّ الشُّعراء) (مثلاً: الشُّعراء المهجريُّون/ المهجريِّن ؟! = شعراء المهجر) (مثلاً: الفلسطينيُّون/ الفلسطينيِّين؟! = أهل فسلطين)

الخاتمة:

فيها تلخيصٌ موجزٌ لكلِّ عناصرِ الموضوع، ويمكن هنا الاستعانةُ بنصِّ السُّؤال على أن نغيِّر صيغَته بعضَ التَّغيير، وتبدأ بجملة تلخِّصُ ما سبق (مثلاً: وصفوة القول، وممَّا تقَّدم نجد، وهكذا نخلصُ إلى أنَّ...)

★ تنبيهاتٌ من سُلَّم التَّصحيح★

ـ يُنظرُ في تقدير درجة الفِكر نظرةً كُلِّيَّة، ويؤثِّر في تلك الدَّرجة دِقَّةُ تسمية الفِكَر، وحسن مناقشتها.

ـ إذا ذكرَ الطَّالبُ الفكرة من غير شرحٍ ينالُ (٥) درجات فقط.

ـ يُصَحَّحُ الموضوع من نصف الدَّرجة إذا كُتِبَ من غيرِ شواهدَ أو كانت لا تمتُّ إلى الموضوع بصلةٍ.

ـ يوزَّع الأسلوبُ بين المنهج العقليِّ والأسلوب اللَّفظيِّ .

ـ يُرادُ بالمنهج العقليِّ: طريقُة عرضِ الطَّالب فِكَرَه وَفْقَ تسلسلٍ منطقيٍّ مُقنع، مراعياً: براعةَ التَّرتيب، لطفَ الانتقالِ، حسنَ ختامِ الموضوعِ، التزامَ الفِكَر المطلوبة في الموضوع.

ـ يُراد بالأسلوب اللَّفظيِّ: الصَّوغُ اللُّغويُّ للفكرة صوغاً سليماً صحيحاً مُعبِّراً خالياً من الغلط اللُّغويِّ والإملائيِّ والأسلوبيِّ، غنيَّاً بجمالِ الإنشاءِ والتَّصوير، ومراعاةُ علامات التَّرقيم.

ـ يُنظر في درجة الشَّواهد إلى نسبةِ الشَّاهد إلى صاحبه وسلامته من الخطأ الإملائيِّ ومن الغلط في الرِّواية، وإلى حسن توظيفه وربطه بالفكرة.

ـ ويُقبل الشَّاهدُ الصَّحيحُ مرَّةً واحدةً، فإذا ورد لفكرة أخرى أُهمل.

ـ يُقصَدُ بالشَّاهد الشِّعريِّ البيتُ الواحدُ أو أكثرُ، أو مقطعٌ نثريٌّ شريطة إتمام المعنى.

تُطلبُ من مكتبة العالميّة التّعليميّة هـ ٢٢٦٣٩٩٨

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

الوحدة الأولى :القضايا الوطنيّة والقوميّة

حتامَ تغفل– جميل صدقي الزهاوي	عرس المجد– عمر أبو ريشة	انتصار تشرين – سليمان العيسى	الجسر – محمود درويش
الفكرة العامة: فضح ظلم العثمانيين والدعوة لمناهضتهم	الفكرة العامة: الفرح بالجلاء وتمجيد التضحيات	الفكرة العامة: التغني بانتصار تشرين وتمجيد التضحيات	الفكرة العامة: إرادة الفلسطينيين الصلبة ووحشية الصهاينة
١– الدعوة إلى إنقاذ البلاد وترك الغفلة (التّحريض على العثمانيّين). ألا فَانْتَبِهْ لِلأَمْرِ حَتّامَ تَغْفُلُ؟! أما علَّمَتْكَ الحالُ ما كُنْتَ تَجْهَلُ؟! **٢– العمل على تجهيل الشعوب(التّنكيل برجال العلم وأصحاب الكفايات)** فتَرْفَعُ بالإعزازِ مَنْ كان جاهِلاً وتُخْفِضُ بالإذْلالِ مَنْ كانَ يَعْقِلُ **٣– زيف الإصلاحات العثمانيّة.** وَما فئةُ الإصلاحِ إلا كبارقٍ يَهْطِلُ يَغُرُّكَ بالقَطْرِ الَّذي ليسَ **٤– جرائم العثمانيّين وممارساتهم غير الإنسانية (مظاهر واقع الأمّة المتردّي).** لَهُمْ أَثَرٌ لِلْجَوْرِ في كُلِّ بَلْدةٍ يُمَثِّلُ مِن أطماعِهِمْ ما يُمَثِّلُ **٥– هجرة العلماء بسبب الظّلم.** وكم نَبَغَتْ فيها رِجالٌ أفاضِلٌ فَلَمَّا دهاها العَسْفُ عنها تَرَحَّلُوا **٦– إذلال الكرام وأسر الأحرار (تصوير مظالم العثمانيّين).** شريفٌ يُنَحَّى عن مواطِنِ عِزِّهِ يُكَبَّلُ وآخرُ حُرٌّ بالحَدِيدِ	**١– الفرح بالانتصار وجلاء المحتلّ** يا عَرُوسَ المَجْدِ تِيهِي وَاسْحَبِي في مَغانِينا ذُيُولَ الشُّهُبِ **٢– الإشادة بتضحيات السّوريّين يوم الجلاء:** لن تَرَي حَفْنَةَ رَمْلٍ فَوقَها لَمْ تُعَطَّر بِدِمَا حُرٍّ أَبِيّ **٣– التّنديد بالمستعمر الغربيّ (زوال الظلم دون تحقيق غاياته).** دَرَجَ البَغْيُ عَلَيها حِقْبَةً وهوَى دونَ بُلُوغِ الأَرَبِ **٤– التّغني بصفات العربيّ (الاعتزاز بالماضي المجيد)** وتَغَنَّتْ بالمُرُوْءَاتِ الَّتِي عَرَفَتْها في فَتَاها العَرَبِي **٥– امتداد الفتوحات العربيّة وانتشارها** أَصْيَدٌ ضَاقَتْ بِهِ صَحْراؤُهُ فَأَعَدَّتْهُ لأُفْقٍ أَرْحَبِ **٦– دور الأبطال في حماية الأرض** هذِهِ تُرْبتُنَا لَنْ تَزْدَهي بِسِوانا مِنْ حُماةٍ نُدُبِ	**١– ديمومة أعراس المقاومة والتضحية.** أيّارُ عُرْسُكَ مَعْقودٌ على الجَبَلِ دمُ الشَّبابِ كِتَابُ الحُبِّ والغَزَلِ **٢– انتصار تشرينَ أزال الآثار النفسيّة لنكسة حزيران (ارتباط الماضي المجيد بالحاضر المشرّف)** خَرَجْتُ مِن كَفَنِ التَّاريخِ أُغْنِيَةً أُولى القَصائِدِ كانَتْ في فَمِ الأَزَلِ **٣– الإصرار على المقاومة على الرغم من المعاناة (تمجيد تضحيات تشرين / استمرار معارك المواجهة ضدّ الصّهاينة)** تَعِبْتُ والسَّيفُ لَمْ يَرْكَعْ، ومزَّقَني لَيْلِي، وأَرْضِيْ صلاةَ السَّيفِ لَمْ تَزَلِ **٤– التّغني بانتصار تشرين.** تَشرينُ ما زالَ في الميدانِ يا وَطَني بينَ المُحِيطَينِ فاسْحَقْ غَيْمَةَ الشَّلَلِ **٥– الأمل بجيل المقاومة.** أطفالُ تشرينَ ما ماتُوا ولا انْطفَؤُوا ولا ارْتَضَوا عن ظِلالِ السَّيفِ بالبَدَلِ	**١– الإصرار على العودة إلى فلسطين** مَشْيًا على الأَقْدامِ /أو زَحْفًا على الأيدي، نَعُودُ /قالوا /وكانَ الصَّخرُ يَضْمُرُ /والمساءُ يَدًا تَقُودُ .. **٢– تسلّح الفلسطينيّين بالإرادة والإيمان :** وتَحَسَّسَ المِفْتَاحَ ثُمَّ تلا مِنَ / القُرآنِ آيه / قال الشيخ منتعشاً: وكم/ من منزلٍ في الأرض/ يألفهُ الفتى **٣– السّخرية من الصهاينة لإظهار بطشهم:** وبرغمِ أنَّ القتلَ كالتَّدخينِ / لكنَّ الجُنودَ "الطيِّبينْ"/ الطَّالِعينَ على فِهارسِ دَفْتَرٍ /قَذَفتْهُ أمْعاءُ السِّنينْ/ لم يَقْتُلوا الاثنينِ **٤– جرائم الصهاينة الهمجيّة بحق العائدين :** كان الشَّيخُ يَسْقُطُ في مِياهِ النَّهْرِ / والبِنْتُ الَّتي صارَتْ يَتيمَهْ / كانَتْ مُمَزَّقَةَ الثِّيابِ / وطارَ عِطْرُ الياسَمِينْ **٥– كثرة القتلى الحالمين بالعودة .** وعاد النَّهر يَبْصقُ ضِفَّتَيهْ / قِطعاً مِنَ اللَّحْمِ المُفَتَّتِ / .. في وجوهِ العائِدينْ **٦– تعاظم حلم العودة .** وهِجْرَةُ الدَّمِ في مياهِ النَّهرِ تَنْحَتُ/ من حِصَى الوادي تَماثيلاً لها لَونُ /النُّجوم.

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

حتّامَ تغفلُ – جميل صدقي الزَّهَّاويُّ

١– الدّعوة إلى إنقاذ البلاد وترك الغفلة: لا يملك المرء أغلى من بلده الَّذي ترعرع فيه، وأكل من خبزه، وشرب من مائه، وليس من الحكمة في شيء أن يتغافل الإنسان عمّن ينهب خيرات بلاده تاركاً له الفتات، فيكونَ كنعامة دسَّت رأسها في التُّراب، وهذا ما أفرد له الشُّعراء عدداً غيرَ قليلٍ من القصائد، يُلهبون بها النُّفوس، ويوقدون مراجل الغَيرة على الوطن ضدَّ الظُّلَّام، ومن هؤلاء الشَّاعرُ جميل صدقي الزَّهَّاوي الَّذي أخذ على عاتقه مهمَّة التَّحريض على العثمانيِّين، فقال مطالباً النَّاس بأن يلتقطوا ما في الواقع من حِكَمٍ:

ألا فَانْتَبِهْ لِلأَمْرِ حَتّامَ تَغْفُلُ؟! أما علَّمَتْكَ الحالُ ما كُنْتَ تَجْهَلُ؟!

٢– العمل على تجهيل الشّعوب: وممَّا يعرفه المستبدُّ أشدَّ المعرفة أنَّ العلماء وأصحاب الكفايات حصنُ الأمَّة، فيعمد إلى سحقهم، والتَّنكيل بهم؛ ليحدث خرقاً في صفوفهم، ويضعف تماسكهم، والإنسان المثقَّف أشدُّ على المستبدِّ من رصاص البنادق، ونيران المدافع، وقد نبَّه أدباؤنا لسياسة العثمانيِّين الدَّنيئة في تجهيل الشُّعوب فها هو جميل صدقي الزَّهَّاوي يُنكر على العثمانيّين تكريمهم للجاهل، وإذلالهم للحكيم العاقل، يقول:

فتَرْفَعُ بالإعزازِ مَنْ كان جاهِلاً وتُخْفِضُ بالإذْلالِ مَنْ كانَ يَعْقِلُ

٣– زيف الإصلاحات العثمانيّة الَّتي لم تتجاوز الوعود الكاذبة: فقد راح دُعاة الإصلاح يزوِّرون الحقائق، ويصوِّرون للنَّاس من الإصلاحات والتَّحسين ما لا عينٌ رأتْ، ولا أذنٌ سمعت، ولا ريب أن يُصغيَ لهؤلاء من لم تعركه الحياة من الشَّباب النَّاشئ، ولكنَّ الأدباء لم يقفوا مكتوفي الأيدي، بل فضحوا أكاذيب العثمانيِّين، وزور وعودهم، وفي ذلك يقول الشَّاعر جميل صدقي الزَّهَّاويُّ مُظهراً خداع المصلحين الكاذبين مُشبِّهاً إيَّاهم بالبرق الَّذي يَعِدُ بالأمطار ولا يفي بوعدِه:

وَما فئةُ الإصلاحِ إلا كبارقٍ يَغُرُّكَ بالقَطْرِ الَّذي ليسَ يَهْطِلُ

٤– جرائم العثمانيين وممارساتهم غير الإنسانية: ومن شيم الظَّالم أن يسلِّط سيفه على رقاب الأبرياء والضُّعفاء، فترى المظالم في كلِّ جانب تقتات على لحوم المساكين، ويسطِّرُ التَّاريخ حقبةً غرقت البلادُ فيها بدماء الأبرياء المستضعفين، وقد استلَّ الأدباء أقلامهم ليندِّدوا بتلك الممارسات الغاشمة، وهذا جميل صدقي الزَّهَّاوي يصف تلك الممارسات الوحشيّة وشناعتها قائلا:

لَهُمْ أَثَرٌ لِلْجَوْرِ في كُلِّ بَلْدةٍ يُمثِّلُ مِن أطماعِهِمْ ما يُمثِّلُ

تُطلبُ من مكتبة العالميّة التّعليميّة هـ ٢٢٦٣٩٩٨

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

٥- هجرة العلماء بسبب الظلم: وللإنسان طاقة لا يستطيع تجاوزها فلما اكتوت نفوس العلماء بنار المستبدِّ، ولم تعد الحيلة تنفعهم كان من الطَّبيعي أن يفكِّروا بالهجرة إلى مكانٍ يحفظون فيه أرواحهم ونفوسهم، وما كان ذلك إلَّا بعد مقاومةٍ شديدةٍ ونضال مُستميت في سبيل الحريَّة والكرامة، وقد نبَّه الأدباء إلى خطورة هجرة العلماء، ووضَّحوا سبب هجرتهم وتركهم البلاد، وهذا الزَّهَّاوي يصوِّر الظُّلم الشَّديد الَّذي مارسه المستبدُّ على العلماء، ودفعهم إلى الهجرة، فيقول:

وكم نَبَغَتْ فيها رِجالٌ أفاضِلٌ فَلَمَّا دهاها العَسْفُ عنها تَرَحَّلُوا

٦- إذلال الكرام وأسر الأحرار: وليس غريباً من تلك الدَّولة الغاشمة أن تمارس أقسى أنواع الظّلم والاستبداد، فمن كمٍّ للأفواه إلى أسرٍ وتعذيب وإذلالٍ؛ ممّا ولَّد الحزنَ والهلع عند النَّاس الَّذين لا يملكون من أمرهم شيئا، فعمل الشُّعراء على تصوير تلك المظالم، وفضح تلك الممارسات، وها هو ذا شاعرنا جميل صدقي الزَّهَّاوي يصف استبداد العثمانيِّين وشيئاً من ممارساتهم قائلاً:

شريفٌ يُنَحَّى عن مواطِنِ عِزِّهِ وآخرُ حُرٌّ بالحَدِيدِ يُكبَّلُ

عرس المجد – عمر أبو ريشة

١- الفرح بالانتصار وبجلاء المحتلّ: فقد سادت الفرحة أرجاء الوطن نشوةً بطيِّ صفحةٍ من صفحات الدَّهر السَّوداءِ، خطَّها المستعمر بالنَّار والحديد، وباتت العزَّة والكرامة ملحَ طعامِنا بعدَ عهدٍ أليم ذقنا فيه الذُّلَّ والقهر، وها هم هؤلاء أدباؤنا يرفعون مشعل الحريّة بقصائدهم الخالدة، ومنهم عمر أبو ريشة الَّذي وصف السّرور بجلاء المحتلّ بحروفٍ تنساب رقّةً وعذوبةً قائلاً:

يا عَرُوسَ المَجْدِ تِيهِي وَاسْحَبِي في مَغانِينا ذُيُولَ الشُّهُبِ

٢- الإشادة بتضحيات السُّوريِّين يوم الجلاء: وما من شكٍ أنّ للحرية ثمناً لا بدَّ من دفعه، وأيُّ ثمن؟! إنَّها دماء الأحرار الطَّاهرة الَّتي سقت أرض الوطن يوم أعلنوا رفضهم لاضطهاد المستعمر وظلمه، وبذلوا أرواحهم رخيصةً في سبيل الكرامة، ولم يقصّر الأدباء بالإشادة بتلك التضحيات، وأثنوا عليها وأشادوا بها، وها هو ذا عمر أبو ريشة يصف عِظَم تضحيات السُّوريِّين قائلاً:

لن تَرَي حَفْنَةَ رَمْلٍ فَوقَها لَمْ تُعَطَّر بِدِمَا حُرٍّ أَبِيّ

٣- التَّنديد بالمستعر الغربيِّ (زوال الظلم دون تحقيق غاياته): لم يترك المستعمر نوعاً من أنواع القهر والتَّعذيب إلَّا ارتكبه دون أن تطرف له عين، لكنَّ مصير الظُّلم الزَّوال، ومصير الحقِّ السُّطوع والبقاء، ومهما بلغ الظُّلم من مدى فلا بد له أن يهوي كما تهوي البيوت المشيدة بلا أركان تحت سوط المطر، وهاهم

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

أدباؤنا يستنكرون أعمال المستعمر الدنيئة، ويصرُّون على زوال الظلم دون تحقيق غايته، ومن بينهم عمر أبو ريشة الَّذي عبّر عن تهاوي الباطل منكسرا، يقول:

دَرَجَ البَغْيُ عَلَيها حِقْبَةً وهوَى دونَ بُلُوغِ الأَرَبِ

٤- التغنيّ بصفات العربيّ (الاعتزاز بالماضي المجيد) لقد دخل الإنسان العربيّ التَّاريخ من أوسع أبوابه، وذلك بما ورثه من مجدٍ تليدٍ عن أجداده، فهو الَّذي فتح الأرض شرقاً وغرباً، ونشر رسالة السَّلام، وسكن العدلُ كلَّ أرضٍ خطا فوقها، وليس بدعاً أن يُسهب الأدباء في التَّغنِّي بصفات العربيّ، والاعتزاز بماضيه المجيد، وهذا عمر أبو ريشة يتمثَّل ذلك فيعدِّد شمائل العربيّ قائلاً:

وتَغَنَّتْ بالمُرُوْءَاتِ الَّتي عَرَفَتْها في فَتَاها العَرَبي

٥- امتداد الفتوحات العربيّة وانتشارها: لمَّا كانت نفس العربيِّ توَّاقةً للفتوحات والانتصارات أخذت على عاتقها أن تنشر رسالتها في أصقاع الأرض مشارقها ومغاربها، وما ذاك إلَّا سجيَّةٌ ورثها الآباء عن الأجداد، ومنحوها الأبناءَ، ويستطيع قارئُ الشِّعر العربيِّ أن يلحظَ أنَّ الأدباءَ لم يتوانوا في تصوير امتداد الفتوحات في أرجاء الدنيا فهذا عمر أبو ريشة يعبّر عن امتداد الفتوحات العربيّة قائلاً:

أَصْيَدٌ ضَاقَتْ بِهِ صَحْراؤُهُ فَأَعَدَّتْهُ لأُفْقٍ أرْحَبِ

٦- دور الأبطال في حماية الأرض: وقد انبرى نسور الوطن للدِّفاع عن أرض الأجداد باذلين نفوسهم في سبيل قضيَّتهم، وأيُّ قضيَّة أسمى من الحريّة؟ وأيُّ شرفٍ أرفعُ من صونِ ترابِ الوطن، فقد هتفت أرواحهم متعطِّشةً للشَّهادة، وأخذ الأدباء يسلِّطون سراج كلماتهم على تلك البطولات، فبرع عمر أبو ريشة في التَّعبير عن أثر تضحيات الأبطال في حماية تربةِ الوطن دونَ تردُّدٍ، وعن هذا يقول:

هذِهِ تُرْبتُنَا لَنْ تَزْدَهي بِسِوانا مِنْ حُماةٍ نُدُبِ

انتصار تشرين – سليمان العيسى

١- ديمومة أعراس المقاومة والتّضحية: وأيُّ عرس أشدُّ فرحاً وطرباً من عرس المقاومة! لقد آنَ لأرضِ الوطن أن تحضنَ الأفراحَ، وتنثرَ الزُّهورَ، وترفع الرَّاياتِ، فقد قدَّم أبناؤها التَّضحيات دون حساب، وآثروا النِّضال على الخنوع، فأورثتهم ثوبَ الفخارِ، وكان النِّصر نتيجةً حتميّةً لعهود المقاومة والنّضال، وكان الفرح والاعتزاز موكباً يحفّ أبناء الوطن، وها هو ذا الشَّاعر سليمان العيسى يشير إلى استمرار الأفراح، وحبّ الأبناء للوطن قائلاً:

أيّارُ عُرْسُكَ مَعْقودٌ على الجَبَلِ دمُ الشَّبابِ كِتَابُ الحُبِّ والغَزَلِ

تُطلبُ من مكتبة العالميّة التّعليميّة هـ ٢٢٦٣٩٩٨

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

٢- انتصار تشرين أزال الآثار النفسية لنكسة حزيران (ارتباط الماضي المجيد بالحاضر المشرق)

وجاء نصر تشرين لينبتَ رياحينَ الأمل، ويعبق بشذا التَّفاؤل والانشراح بعد عهد من عهود الظَّلام الَّتي أطبقت البلاد، وكادت تخمد شعلة النِّضال، وما ذاك النَّصر إلا امتدادٌ للحاضر المجيد بما فيه من بطولات حفظتها كتب التَّاريخ، وورثتها النُّفوس الحرَّةُ، واستمرار للحاضر المشرِّف الَّذي أثبت أبناؤه أنَّهم قد حفظوا العهد، واهتدَوا بهديه، وها هو ذا سليمان العيسى يؤكِّد ارتباط الحاضر المشرِّف بالماضي المجيد قائلاً:

خَرَجْتُ مِن كَفَنِ التَّاريخِ أُغْنِيَةً أُولى القَصائِدِ كانَتْ في فَمِ الأَزَلِ

٣- الإصرار على المقاومة رغم المعاناة: (تمجيد تضحيات تشرين) (استمرار معارك المواجهة ضدّ الصهاينة) :ولم تكن المقاومة خياراً بل غايةً ومنهجاً اتّخذه الأبطال ممّن عرفوا طعم الكرامة، فحملوا أكفانهم بيد، والبندقيّة باليد الأخرى، وأخذت معارك المواجهة ضدّ المغتصب الصّهيونيّ تغلي، وعلى رغم أن المعركة لم تكن متكافئة من حيث العتاد والأسلحة، لكنّ روح المقاومة كانت تغذي حلماً كبيراً لم يأبه بالعقبات، وها هو ذا الشَّاعر سليمان العيسى يؤكّد استمرار النّضال وقداسة أرض المقاومة قائلاً:

تَعِبْتُ والسَّيفُ لَمْ يَرَكَعْ، ومزَّقَنِي لَيْلِي، وأَرْضِيْ صلاةَ السَّيفِ لمْ تَزَلِ

٤- التّغني بانتصار تشرين: سرت نشوة النَّصر في عروق النَّاس، وراح الأدباء يصوِّرون تلك الفرحة، ويُشيدون بأسبابها، فقد جاء انتصار تشرين نتيجةً لتضحيات الأحرار وبذل الدِّماء الغالية في سبيل الحريَّة، وأخذت آثار ذلك النَّصر تمتدُّ لتشمل جميع أنحاء الوطن العربيِّ، وتلقي بظلالها في نفس كل عربيّ، وقد راح الأدباء ينظمون أجمل الأشعار احتفالاً بهذا الإنجازَ العظيم، ومنهم سليمان العيسى الَّذي تغنّى بذلك الانتصار قائلاً:

تَشرينُ ما زالَ في المَيدانِ يا وَطَنِي بينَ المُحِيطَينِ فاسْحَقْ غَيْمَةَ الشَّلَلِ

٥ – الأمل بجيل المقاومة: لم يتأثَّرْ جيل المقاومة والتَّحرير بسيف العدوِّ المسلَّط نحوَ رقبته وببنادقه الموجَّهة إلى قلبه، ولم يرمِ حلمه خلف ظهره، أو يتنازل عن مبادئ المقاومة الَّتي ورثها عن آبائه، بل استلَّ روحه وقدَّمها بين يدي درب النَّضال، وعبَّر عن إيمانه بنهج المقاومة؛ إذ وقف في وجه الأعداء صامداً مقاوماً كالجبل راسخاً؛ ليقول كلمته، ويثبت اندفاعه وشجاعته جاعلاً من دمه صكَّ وفاءٍ وعهدٍ وإخلاص لتراب الوطن، وهذا سليمان العيسى يشيد بجيل المقاومة الَّذي يؤمن به قائلاً:

أطفالُ تشرينَ ما ماتُوا ولا انْطفَؤُوا ولا ارْتَضَوا عن ظِلالِ السَّيفِ بالبَدَلِ

الجسر– محمود درويش

١– الإصرار على العودة إلى فلسطين: ذلك الإصرار الَّذي يُشكِّلُ دواءً يُصبِّر على مآسي الحياة، فالآباء ورثوه من الأجداد، وسقوه للأبناء والأحفاد، فغدت العودة إلى فلسطين حلم الكبير والصَّغير ممن فارقوا تراب وطنهم، وشُرّدوا في أصقاع الأرض، وما كان من الأدباء إلَّا أن صوَّروا متانة ذاك الإصرار، وأمل الفلسطينيِّ بالعودة لدياره، واستسهاله العقباتِ في سبيل عودته، وإن كان الثَّمنُ روحَه، وها هو ذا محمود درويش يصف تمسّك الفلسطيني وإصراه على العودة قائلاً:

مَشْيًا على الأَقْدامِ /أو زَحْفًا على الأيدي، نَعُودُ /قالوا /وكانَ الصَّخرُ يَضْمُرُ /والمَساءُ يَدًا تَقُودُ ..

٢– تسلّح الفلسطينيّين بالإرادة والإيمان: وفي وجه البندقيّة والمدفع والأسلحة المتطورة الَّتي يمتلكها الصهاينة ارتضى الفلسطينيون الإيمان سلاحاً، والإرادة درعاً في وجه العدوِّ الغاشم، فشمَّروا لأمرهم، وتجاهلوا المخاطر المحدقة، وحرَّكوا شفاههم بثقة عند كل نازلة يتلون القرآن الكريم، ويفزعون إلى الله غير مهتمين بما سيلاقيهم، ما دامت قضيّتهم تنير دروبهم، وها هو ذا شاعرنا محمود درويش يصوِّر تسلّح الفلسطيني بالإرادة والإيمان قائلاً:

وتَحَسَّسَ المِفْتَاحَ ثُمَّ تلا مِنَ / القُرآنِ آيه / قالَ الشّيخُ مُنْتَعِشًا: وكَمْ/منْ مَنْزِلٍ في الأَرْضِ/ يَأْلَفُهُ الفَتى / قالَتْ: ولكِنَّ المَنازلَ يا أبي / أطلالُ

٣– السُّخرية مِنَ الصَّهاينة وإظهار بطشهم: لم يقتصر الفلسطينيُّون على سلاح واحدٍ في مواجهة بطش الصَّهاينة، فحملوا السِّلاح إذا توفَّر، واستعاضوا عنه بالحجر إذا لم تدركه أيديهم، بل خرجوا بصدورهم العارية مثبتين شجاعتهم، ومتمسِّكين بقضيَّتهم، وراح بعضهم يسخر من العدوّ الغاشم بتحميله صفاتٍ هو أبعد ما يكون عنها؛ لإظهار وحشيَّته، وصوَّر لنا الأدباء أنواعاً من تلك السخرية، ومنها ما قاله محمود درويش مستهزئاً بالعدوّ (الطيِّب) قائلاً:

وبرغمِ أنَّ القتلَ كالتَّدخينِ / لكنَّ الجُنودَ "الطيِّبينْ"/ الطَّالِعينَ على فِهارسِ دَفْتَرٍ
/قَذَفتْهُ أمْعاءُ السِّنينْ/ لم يَقْتُلوا الاثنينِ

٤– جرائم الصّهاينة الهمجية بحق العائدين: لا يغيِّر الظَّالم من عاداته في القتل والاعتداء، لكنَّ الصَّهاينة تجاوزوا كلَّ الحدود في همجيَّتهم، فقتلوا الأطفال والنِّساء وعذَّبوا الأحرار، وكانت سياستهم لا تعرف إلَّا الحديد والنَّار، فصوَّر الأدباء تعامل الصهاينة مع الشُّيوخ، واعتمادهم أقسى أنواع القهر، فقتل الأب أمام ابنته، واغتصاب البنت بعد موت أبيها، وتخويفٍ وترويعٍ تذهل له العقول، وهذا محمود درويش يصوِّر لنا مشهداً من فظائع أعمال الصّهاينة، فيقول:

تُطلبُ من مكتبة العالميّة التّعليميّة هـ ٢٢٦٣٩٩٨
الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

كان الشَّيخُ يَسْقُطُ في مِياهِ النَّهْرِ / والبِنْتُ التي صارَتْ يَتيمَهْ / كانَتْ مُمَزَّقَةَ الثِّيابِ / وطارَ عِطْرُ الياسَمينْ

٥- كثرة القتلى الحالمين بالعودة: تدفَّقت جماعات من الفلسطينيِّين مُتَحدِّين قرارات الصَّهاينة الجائرة، فحاولوا العودة لوطنهم، لكنَّ بنادق الأعداء كانت تترصَّدهم وراح ذلك المشهد يتكرَّر بين الحين والآخر، فبرز تمسُّك الفلسطينيِّ بحلمه من جهة وهمجيَّة الصُّهيوني من جهةٍ أخرى، والنَّتيجة كانت أعداداً كبيرة من الشُّهداء، سقَوا تربة بلادهم بدمائهم، وها هو ذا محمود درويش يصوِّر كثرة الشهداء الحالمين بالعودة ، فيقول:

وعاد النَّهر يَبْصقُ ضِفَّتَيهْ / قِطعاً مِنَ اللَّحْمِ المُفَتَّتِ / .. في وجوهِ العائِدينْ /لم يَعْرِفُوا أنَّ الطَّريقَ إلى الطَّريقِ/ دمٌ، ومِصْيَدَةٌ، ولم يَعْرِفْ أحَدْ / شيئاً عَنِ النّهرِ الَّذي / يمتَصُّ لَحْمَ النّازحينْ

٦- تعاظم حلم العودة: وقد أخذ هذا الحلم يكبر ويمتدُّ حتَّى ينحسر الطَّرْفُ دونه، وأخذ يترسَّخُ في النُّفوس، فبات قطعةً من الأفئدة، ولم تستطع أسلحة المحتلِّ ولا همجيَّته ولا ترويعه أن ينتزع حلم العودة من تلك النُّفوس المشتاقة للعودة، وصوَّر الأدباء ذلك الحلم الَّذي بلغ المدى، وبات كالنفس بالنسبة لأصحابه، وهذا محمود درويش يصف ذلك الحلم الوردي وهو يكبر بلا حدود يقول:

وهِجْرَةُ الدَّمِ في مياهِ النَّهرِ تَنْحَتُ/ من حِصَى الوادي تَماثيلاً لها لَونُ / النّجوم، ولَسْعةُ الذِّكرى، وطَعْمُ/ الحُبِّ حينَ يَصيرُ أكْبرَ منْ عبادَه

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

الوحدة الثّانية : الغربة والاغتراب في الأدب المهجريّ

وطني – جورج صيدح	المهاجر – نسيب عريضة	الغاب – جبران خليل جبران
الفكرة العامة: المعاناة بسبب الاغتراب عن الوطن	الفكرة العامة: تصوير المعاناة والتوق لإنهائها	الفكرة العامة: التنديد بالعالم المادي والبحث عن عالم سحري
١– ترك الأهل والوطن عنوةً (الهجرة القسرية) ما رَسَتْ حيثُ رَسَتْ فُلْكُ النَّوى لو أباحوا لِيَ في الدَّفَّةِ يدْ! **٢– الحنين إلى الوطن .** غابَ خلفَ البحر عنِّي شاطئٌ كلُّ ما أرّقني فيه رَقَدْ **٣–دوافع الاغتراب.** ما رَضِيْتُ البَيْنَ لولا شِدَّةٌ وجدتني ساعة البين أشد	**١– المعاناة من استمرار الرّحيل في الغربة.** أحاضرٌ أنتَ أمْ بادٍ؟ أمُهْتَجِرٌ في الغَرْبِ؟ أو هائِمٌ في بِيدِ قَحْطانِ؟ **٢– المعاناة من التمزّق الرّوحيّ.** أنا المُهاجِرُ ذو نفسَين واحدةٍ تسير سيري، وأخرى رهنِ أوطاني **٣– الانتماء إلى قيم الوطن الرّوحيّة.** ما إنْ أُبالي مُقامي في مغارِبِها وفي مشارِقِها حُبِّي وإيماني **٤–الفرح بالرياح القادمة من الوطن (الشّوق إلى العودة للوطن)** صَحبي دَعُوا النَّسَماتِ الميسَ تَلْمِسُني فقَدْ عَرَفْتُ بِها أَنفاسَ كُثباني	**١– الغاب عالم المسرّات والأمل الخالي من الحزن (استنكار المجتمع الماديّ في المهجر)** ليسَ في الغاباتِ حُزْنٌ لا و لا فيها الهُمومْ **٢– الدّعوة إلى الحياة الفطريّة النقيّة في الغاب.** هَل تَخِذْتَ الغابَ مِثلي مَنزِلاً دُونَ القُصُورْ؟! **٣– الدّعوة إلى الاستمتاع بفجر الغاب ونوره.** وَشَرِبتَ الفَجرَ خَمراً في كُؤُوسٍ مِن أَثِيرْ **٤– الدّعوة إلى الزّهد بالمستقبل ونسيان الماضي** زاهِداً فيما سَيَأْتي ناسِياً ما قَد مَضى **٥– الدّعوة إلى تأمّل الطبيعة والانصراف عن الدّنيا.** أَعطِني النّايَ وَغَنِّ وَ انْسَ داءً وَدَواءْ

فكر الخارجية

إيليا أبو ماضي **١– التّطلع إلى عالم يسوده الإخاء و السّلام** : إنَّما شوقي إلى دنيا رضا وإلى عصرِ سلامٍ وإخاء

إيليا أبو ماضي **٢– بروز الجانب الإنسانيّ:** يا أخي لا تَمِلْ بوجهكَ عنّي ما أنا فحمةٌ ولا أنت فَرْقَدْ

شفيق المعلوف **٣– لحظات فراق الأهل والأحبة:** وغادر عند صخر الشط أما تذوب إليه تحنانا وشوقا

تُطلبُ من مكتبة العالميّة التّعليميّة هـ ٢٢٦٣٩٩٨

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

وطني – جورج صيدح

١– ترك الأهل والوطن عنوة: حالتِ الأوضاعُ القاسية بين الوطن وأبنائه، فركبوا البحر، وجابوا أصقاع الأرض مُهجَّرين ومُغتربين يهربون من جوع وألم وقهر لدنيا لا يدركون حقيقتها، وما هجرتهم إلا هجرة مُرغم مجبر لم يجد لنفسه سبيلاً للبقاء في الوطن، وقد عصفت رياح الألم بقلوب الأدباء، فنثروا أشجانهم معبِّرين عن قصر يدهم في أقدارهم المحتومة، وهذا جورج صيدح يصوِّر حاله إذ ترك الوطن الغالي رغماً عنه موضِّحاً أنَّ الأمرَ لم يكن بيده، يقول:

ما رَسَتْ حيثُ رَسَتْ فُلْكُ النَّوى لو أباحوا لِيَ في الدَّفَّةِ يدْ!

٢– الحنين إلى الوطن: فالوطن هو المعشوق الأوَّل للإنسان، فيه عاش ذكرياتِه، وقضى أجملَ أيَّام عمره، فإذا اغترب عنه؛ لضيق العيش أو صعوبة الأوضاع عاش مُعلَّقاً بصورة وطنه الخالدة في صميم الذَّاكرة، والأدباء بطباعهم الرَّقيقة، وقلوبهم الصَّافية، وأحاسيسهم المرهفة أشدُّ مَن عانى بسبب البعد والاغتراب، فهتفت أرواحهم تنادي بلادَهم، وتبثُّ زَفَراتٍ دافئةً تشتاقُ لتراب الوطن، وها هو ذا الشَّاعر جورج صيدح يرى في بعده عن وطنه بعداً لروحه عن جسده يقول:

غابَ خلفَ البحر عنِّي شاطئٌ كلُّ ما أرَّقني فيه رَقَدْ

٣– دوافع الاغتراب: وقد تعدَّدت دوافع الاغتراب الَّتي أبعدت الابن عن أبيه، والعاشق عن معشوقه؛ إذ كانتِ السَّاحةُ السَّياسيَّةُ مُضطربةَ تفتكُ بسيفها الأعمى دون أن تطرف عينُ أصحابها، وكان الوضع الاقتصاديُّ في هوَّة لا تعرف لها قاعاً ولا مُنتهًى؛ ممَّا اضطرَّ أبناء الوطن للاغتراب مودِّعين تراب ديارهم حالمين بالعودة القريبة، وها هو جورج صيدح يصوِّر الشدة والمعاناة اللتين دفعتاه للهجرة يقول:

ما رَضِيْتُ البَيْنَ لولا شِدَّةٌ وَجَدَتْني ساعةَ البينِ أَشَدّْ

المهاجر – نسيب عريضة

١– المعاناة من استمرار الرّحيل في الغربة: غدا المُغرّب في بلاد المهجر كالرّيشة تتقاذفه الرّياح، فإذا استقرّ في بلدٍ دفعته حوادث الأيّام إلى بلد آخر، فبات لا يعرف غير التَّرحال والتنقّل حاملاً حقيبةً على ظهره تملؤها الآهات وأنّات الألم والمعاناة، وقد سكب الأدباء آلامهم على صفحة إبداعهم، فانطلقت زفراتهم الحبيسة تحكي لنا قصّة عذابهم الدّائم، وها هو ذا الشَّاعر نسيب عريضة يصوِّر لنا شدّة معاناته من دوام التنقّل والرّحيل يقول:

أحاضرٌ أنتَ أمْ بادٍ؟ أمُهْتَجِرٌ في الغَرْبِ؟ أو هائِمٌ في بِيدِ قَحْطانِ؟

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

٢- المعاناة من التمزّق الروحيّ: ترك المغترب أرضه متوجّها إلى دنيا غير دنياه، وعالم غير عالمه لكنّ قلبه بقي مغروساً في تراب الوطن كشجرةٍ تكبر كلّ يوم ويكبر معها حلم المغرّب بالعودة، ويزداد اشتياق المهاجر إلى روحه الّتي أودعها في وطنه، والأدباء أصحاب النّفوس الرّقيقة عبّروا عن انشطارهم النّفسيّ بأروع الصّور والكلمات، وها هو نسيب عريضة يحكي لنا عن نفسين: واحدة يعيش بها، وأخرى حبيسة الوطن يقول:

أنا المُهاجِرُ ذو نفسَين واحدةٍ تسير سيري، وأخرى رهنِ أوطاني

٣- الانتماء إلى قيم الوطن الروحيّة: ومهما تعاظم مُصاب المغرّب، وتلاعبت به الأيّام فسوف يبقى ولاؤه إلى دياره راسخاً في صلب عقيدته، فما من شيء ينتشل حبّه لوطنه وأهله وشوقه لمرابع الصّبا ومدارج الشّباب، فالإنسان ينبض قلبه اعتزازاً وشموخاً وحبّاً وعشقاً لمبادئه الّتي غرسها الوطن في نفسه، والأدباء استمدّوا ترياق الحياة من الانتماء والاتّصال الوثيق بتلك القيم، فالشّاعر نسيب عريضة يعيش على ذلك النّبض، فهو يحيا طالما عرف أنّ إيمانه وحبّه في دياره الشريفة يقول:

ما إنْ أُبالي مُقامي في مغارِبِها وفي مشارِقِها حُبِّي وإيماني

٤- الفرح بالرّياح القادمة من الوطن، (الشّوق إلى العودة للوطن): فنفس المشتاق المؤلمة تبقى في حنين متزايد إلى ربوع الوطن، وتبقى في أمل دائم إلى سماع أخبار الوطن، ومعرفة ما يجري في أحضانه، ولعلّ نسمةً رقيقةً تداعب وجنات المغترب تبعث في نفسه الفرح والارتياح والطمأنينة، إذا حسبها من نسمات الوطن، والأدباء قد أذابوا نفوسهم في قصائدهم للتّعبير عن سرورهم بنسمات وطنهم وشوقهم إلى العودة لوطنهم، فها هو نسيب عريضة يستشعر رائحة تراب بلاده في النّسمات الرقيقة يقول:

صَحبي دَعُوا النَّسَماتِ الميسَ تَلْمِسُني فقَدْ عَرَفْتُ بِها أَنفاسَ كُثباني

الغاب – جبران خليل جبران

١- الغاب عالم المسرّات والأمل، (استنكار المجتمع الماديّ): وإذا كان الغرب مُغرقاً في نظرته الماديّة لكل شيء متوارياً خلف دخان المصانع وناطحات السّحاب، فإنّ الطّبيعة العذراء عالم السّحر والأمل البعيد عن الحزن والخوف والقلق، حيث يمتلك الإنسان مساحةً واسعة يكتشف فيها جمال الحياة، وقد أخذ الأدباء يصوّرون ذلك العالم السّاحر، ويُثيرون القلوب والمشاعر بكلماتهم العذبة، وها هو جبران خليل جبران يصف عالمه الرّائع الّذي يخلو من الحزن والهموم يقول:

ليسَ في الغاباتِ حُزْنٌ لا و لا فيها الهُمومْ

تُطلبُ من مكتبة العالميّة التّعليميّة هـ ٢٢٦٣٩٩٨

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

٢- الدّعوة إلى الحياة الفطريّة النّقيّة في الغاب: لمّا عانى المهجّر من ماديّة العالم الغربيّ الّذي يزن ويحصي كلّ شيء وجد في نفسه حاجةً قصوى إلى عالمٍ بريءٍ نقيٍّ لا يعرف الأنانيّة والجشع والكذب والخداع، وما ذاك العالم إلّا صورة الوطن المطبوعة في الذّاكرة، فأخذ الأدباء يدعون إلى العودة لتلك الحياة الصّافية، حيث لا هموم ولا ألم، وحيث يجد الإنسان راحته ومبتغاه، وفي ذلك يقول جبران خليل جبران داعياً إلى العيش في الطّبيعة السّاحرة، وترك القصور الصّامتة يقول:

هَل تَخِذْتَ الغابَ مِثلي مَنزِلاً دُونَ القُصُورْ؟!

٣- الدّعوة إلى الاستمتاع بفجر الغاب ونوره: الطّبيعة موطن الإنسان الأوّل، وتعلّقه بها تعلّقٌ فطريّ يجري في شرايينه، ولعلّ نور الفجر الّذي يطالعك في الطّبيعة السّاحرة من أبرز ما يمكن أن يؤثّر في النّفوس، فراح الأدباء يصفون ذلك المشهد بكلماتٍ ترشح نوراً وضياءً، وها هو جبران خليل جبران ينتشي بفجر الطّبيعة السّاحر يقول:

وَشَرِبتَ الفَجرَ خَمراً في كُؤُوسٍ مِن أَثِيرْ

٤- الدّعوة إلى الزّهد بالمستقبل ونسيان الماضي: وأمام الطّبيعة العذراء الجميلة ينازع الإنسان شعورٌ يغريه بالاستمتاع بلحظات عمره، وتجاهل كلّ ما يمكن أن يعكّر صفو حاضره من أسى الماضي وهمومه، بل يحمله على عدم الاكتراث للمستقبل، وما يُخبّئه من مجهول، ويبقى الأديب هناك في غابته السحريّة متناسياً كلّ شيء، ليعيش حاضره النقيّ المشرق، وها هو جبران خليل جبران يدعو إلى الإعراض عن الماضي، وتناسي المستقبل يقول:

زاهِداً فيما سَيَأْتي ناسِياً ما قَد مَضى

٥- الدّعوة إلى تأمّل الطّبيعة والانصراف عن الدنيا: وفي الطّبيعة مُنصرَفٌ للإنسان عن دنياه بما تحمله من آلامٍ وهموم، وفيها حضنٌ لا يردُّ سائلاً ولا يعبس في وجه راجٍ، وقد دأب الأدباء على الدّعوة لتأمّل مفاتن الطبيعة، والتفكّر في جمالها وحسنها، وأخذوا يصوّرون بهاءها، ويطربون لمَرأى سمائها ولسماع ألحان طيورها، والشّاعر جبران خليل جبران يفرح لسماع صوت الناي متناسياً كلّ ما حوله يقول:

أَعطِني النّايَ وَغَنِّ وَ انْسَ داءً وَدَواءْ

فكرة خارجية :

١- التطلّع إلى عالمٍ يسوده الإخاء والسلام: أذاقت الحروب والمعارك الويلات للإنسان في كلّ مكان، وخطفت منه أعزّ النّاس على قلبه، فبات قلبه يرقب مستقبلاً مشرقاً تنطفئ فيه نار الدمار، وتختفي منه

رائحة الموت، وقد راح الأدباء يحلمون بعالمٍ يسوده الخير، وترفرف في سمائه حمامة السّلام، ولا يعرف الغدر والجشع و الكره، وها هو الشَّاعر **إيليا أبو ماضي** يصوِّر شوقه إلى دنيا السلام والرضا يقول:

إنَّما شوقي إلى دنيا رضا وإلى عصرِ سلامٍ وإخاءِ

٢- بروز الجانب الإنسانيّ: وقد أخذ الجانب الإنسانيّ يتنامى في ظلّ المجتمع الماديّ خصوصاً بعد أن عانى الإنسان من عنصريّة المجتمع الغربيّ الَّذي ينظر إلى ذاته على أنّه العرق الأسمى في الوجود، وراح الأدباء يدعون إلى عالمٍ يحتكم إلى قانون الإنسانيّة، فلا فرق بين أبيض وأسود، ولا غنيٍ وفقير، وردّدوا هذا النّشيد ليسمع به العالم المتصلّب لعلّه يستقي من معينه، وها هو الشَّاعر **إيليا أبو ماضي** يصوِّر لنا علاقته بإنسانٍ يشيح عنه ويُعرض فيقول:

يا أخي لا تَمِلْ بوجهكَ عنّي ما أنا فحمةٌ ولا أنت فَرْقَدْ

٣- لحظات فراق الأهل والأحبة: دفعت الظروف القاسية بعض الناس للاغتراب عن أوطانهم وكانت لحظات فراق الأحبّة من أصعب تلك اللحظات، فتنهمر الدموع وتخفق القلوب وتلوّح الأيدي مؤذنةً بفراقٍ طويل، وقد صوّر لنا أدباؤنا ذلك المشهد بما فيه من دموعٍ وأسىً، فالابن يفارق أمّه والأخ يبعد عن أخيه ، وها هو ذا الشاعر شفيق المعلوف يصف مشهد فراق أمٍّ لابنها وهي تكتوي بآلام الحنين والشوق يقول:

وغادر عند صخر الشط أما تذوب إليه تحنانا وشوقا

تُطلبُ من مكتبة العالميّة التّعليميّة هـ ٢٢٦٣٩٩٨

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

الوحدة الرابعة : ظواهر وجدانيّة

الوطن – عدنان مردم بك	لوعة الفراق – بدر الدين الحامد	الأمير الدمشقي – نزار قباني
الفكرة العامة: التغني بحب الوطن والاعتزاز به	الفكرة العامة: فراق المحبوبة والأمل بالوصال	الفكرة العامة: لوعة الشاعر لفقدان ابنه
١– استمرار حبّ الوطن إلى ما بعد الموت(منزلة الديار السامية في نفوس أبنائها) كم مُهجَةٍ إثرَ التُّرابِ دفينَةٍ عَصَفَتْ مُصَفَّقَةً بغيرِ وَرِيدِ تهفو إلى الأوطانِ من حُجُبِ الرُّؤَى بِحَنينِ مُشتاقٍ وَوَجْدِ عَميدِ **٢– الدّعوة إلى الوقوف بخشوع أمام الوطن وتاريخه** قفْ خاشِعاً دونَ الدِّيارِ مُوفِّياً حقَّ الدِّيارِ على المِدَى بسُجودِ **٣– الدّفاع عن الوطن واجب كل إنسان** ما كان بِدْعاً، والحِمى شَرَفُ الفَتى صونُ الدِّيارِ بمُقْلَةٍ وكُبُودِ **٤– الحنين إلى الوطن** وطني وتلكَ جَوارِحي لَكَ مِنْ هَوىً هتفَتْ كساجِعَةٍ بِجَرسِ نَشيدِ	**١– الحسرة على انقطاع الوصال.** أكانَ التَّلاقي يا فُؤَادُ خَيالا؟! نَعِمْنا بهِ ثُمَّ اضْمَحَلَّ وَزالا **٢– بكاء المحبّ غير مستغرب (تعلق الشاعر الشديد بالمحبوبة)** نَعَمْ صَدَقُوا إنِّي مُحِبٌّ مُتَيَّمٌ ولا بِدْعَ أنْ دَمْعُ المُتَيَّمِ سالا **٣– دعاء الشاعر بحفظ زمن التنعّم بلقاء المحبوبة .** رعى الله ما كُنَّا عليهِ فَإِنَّهُ مِنَ الخُلدِ والفِردَوسِ أَنْعمُ بالا	**١– تصوير مشهد الوفاة .** أشيلُكَ، يا وَلَدي، فوقَ ظهرِي كَمِئْذَنَةٍ كُسِرَتْ قطعتينْ / ..وشَعْرُك حَقْلٌ مِنَ القَمْحِ تَحْتَ المطَرْ /وَرَأْسُكَ في راحَتِي وَرْدَةٌ دِمَشْقِيَّةٌ .. وبقايا قَمَرْ **٢– تعداد مناقب المرثيّ.** سأخبرُكُمْ عَنْ أَميرِي الجَميلْ / عَنِ الكانَ مِثْلَ المرايا نَقاءً، ومِثْلَ السَّنابِل طُولاً.. وَمِثْلَ النَّخيلْ ../ وكانَ صديقَ الخِرافِ الصَّغيرةِ، كانَ صديقَ العصافيرِ، كانَ صديقَ الهديلْ.. **٣– ذهول الشّاعر لفقدان ابنه وحزنه الشّديد .** أحاوِلُ ألَّا أُصَدِّقَ أنَّ الأميرّ الخُرافيَّ توفيقَ ماتْ / ..وأنَّ الجَبينَ المسافِرَ بينَ الكَواكِبِ ماتْ ../وأنَّ الَّذي كانَ يَقْطِفُ مِنْ شَجَرِ الشَّمسِ ماتْ .. **٤– تمنّي الشاعر عودة ابنه من الرّحيل.** فيا قُرَّةَ العَينِ .. كَيفَ وَجَدْتَ الحياةَ هُناكْ؟ / فَهَلْ سَتُفَكِّرُ فينَا قليلاً؟ وتَرجِعُ في آخرِ الصَّيفِ حتَّى نَراكْ ..

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

الوطن – عدنان مردم بك

١– استمرار حبّ الوطن إلى ما بعد الموت (منزلة الديار السّامية في نفوس أبنائها): فالنّفوس الَّتي تعلّقت بأوطانها تبقى في حنينٍ دائم لديارها، فإذا هبّت نسمات الوطن مالت إليها، وإذا شربت من مياه الوطن استعادت رونقها، وقد أخذ حبُّ الوطنِ الأدباءَ كلٌّ مأخذٍ، فصوَّروا نفوسهم الَّتي تشتاق إلى الدِّيار وهي دفينة الثَّرى، فها هو ذا الشَّاعر عدنان مردم بك يصوِّر لنا النّفوس الَّتي تفرح بالأوطان وإن غادرتها الأرواح، فيبدعُ قائلاً:

كم مُهجَةٍ إثرَ التُّرابِ دفينَةٍ عَصَفَتْ مُصَفِّقَةً بغيرِ وَرِيدِ

تهفو إلى الأوطانِ من حُجُبِ الرُّؤَى بِحَنينِ مُشتاقٍ وَوَجْدِ عَميدِ

٢– الدّعوة إلى الوقوف بخشوع أمام الوطن وتاريخه: ويبقى الوطن على مرّ الزّمان منارة تهدي الأبناء من خلال تراثه التَّليد الَّذي حفظه الأجداد، وإذا نظر الإنسان إلى ذلك التراث بما فيه من بطولاتٍ وكرامات سُطّرت في كتب التاريخ بماء الذّهب وحفظتها الذّاكرة وانتشت بها، إذا نظر الإنسان إلى ذلك فإنه يقف خاشعاً مُكبِراً هذا الوطن، وها هو ذا شاعرنا عدنان مردم بك يدعونا لتوفيّة حقِّ الوطن بسجدة له يقول:

قفْ خاشِعاً دونَ الدِّيارِ مُوفِّياً حقَّ الدِّيارِ على المَدَى بسُجودِ

٣– الدّفاع عن الوطن واجب كلّ إنسان: فالإنسان العاشق لثرى وطنه يبذل الغالي والرّخيص في سبيل الدّفاع عن ترابه الغالي، وكيف لا ؟! والوطن قد قدّم لأبنائه العزّة والكرامة والشّموخ والإباء، ومنحهم الحريّة والثّقة بالنّفس، فشربت روح الإنسان حبّ الوطن، وراح يتغنّى بحبه له باذلاً نفسه في سبيل حمايته، والأدباء قد صوّروا لنا هذه اللّوحة الزاهيّة، فها هو الشَّاعر عدنان مردم بك يعبّر عن واجب الأبناء تجاه الوطن يقول:

ما كان بِدْعاً، والحِمى شَرَفُ الفَتى صونُ الدِّيارِ بمُقْلَةٍ وكُبُودِ

٤– الحنين إلى الوطن: وحبّ الوطن والحنين إليه يسري دوماً في العروق، فالإنسان مُعلّقُ النَّفْسِ بوطنه تَعلُّقَ العاشقِ بمعشوقه، يشتاق إليه ويأبى فِراقه، والأدباء صوَّروا لنا حبَّهم لأوطانهم، وحنينهم لها، فضربوا الأمثالَ، وفصَّلوا في مشاعرهم، وجعلوا جوارحهم تحكي قصَّةَ حبِّهم وحنينهم، وهذا الشَّاعر عدنان مردم بك يصوِّر عشقه لوطنه، فجعل أضلعه تهتف كحمامة تسجع ليعبّر عن حبّه لوطنه فيفصح بحروفٍ رائعةٍ:

وطني وتلكَ جَوارِحي لَكَ مِنْ هَوىً هتفَتْ كساجِعَةٍ بِجَرسِ نَشيدِ

تُطلبُ من مكتبة العالميّة التّعليميّة هـ ٢٢٦٣٩٩٨

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

لوعة فراق – بدر الدين الحامد

١– الحسرة على انقطاع الوصال: يظلُّ قلب العاشق متعلِّقاً بأضعف أنواع الأمل في سبيل وصال المحبوب، لكنَّ انقطاع هذا الأمل يجعل الإنسان يكابد مرارة الأسى والحزن، ويتقلَّب على نار الحسرة، و أدباؤنا عبَّروا عن هذا المعنى، فوصفوا حسرة العشَّاقِ إذا يئسوا من وصال الأحبَّة، وها هو ذا الشَّاعر بدر الدّين الحامد يبثّ زفراتٍ محمّلة بالحسرة لانقطاع وصال محبوبته يقول:

أكانَ التَّلاقي يا فُؤَادُ خَيالا؟! نَعِمْنا بهِ ثُمَّ اضْمَحَلَّ وَزالا

٢– بكاء المحبّ غير مستغرب (تعلّق الشَّاعر الشّديد بالمحبوبة): فالحبّ شعورٌ مُتأصّلٌ في نفس الإنسان، لا يقوى عليه الشّديد ذو العزم؛ لأنَّ الإنسانَ كتلةٌ من مشاعرَ، يخفض جناحه للحبّ كطائرٍ جريح، وقد يذرف الدّموع أو يتصرّف كالمجانين، وقد صوّر أدباؤنا ذلك المشهد بحروفٍ تسيل رقّةً وعذوبة، وها هو ذا الشَّاعر بدر الدّين الحامد يعترف بحبّه، ويلتمس العذر لبكائه إذ يقول:

نَعَمْ صَدَقُوا إنِّي مُحِبٌّ مُتَيَّمٌ ولا بِدْعَ أنْ دَمْعُ المُتَيَّمِ سالا

٣– دعاء الشَّاعر بحفظ زمن التنعّم بلقاء المحبوبة: فما كان أجملَ أيَّامَ الوصالِ، وقرب المحبوبة، يوم يتلطَّف الزَّمانُ بالقلوب المتيَّمة، ويعطف على النُّفوس المتعبة، فيسمح باللِّقاء، ويداري زمن التنعّم والوصال، وقد وصف أدباؤنا ذلك المشهد، وابتهلوا بالدّعاء ليحفظ الله تلك اللّحظات، وها هو شاعرنا بدر الدّين الحامد يصف أيّام تنعّمه، فيجعلها أجمل من جنّات الخلد يقول:

رعى الله ما كُنَّا عليهِ فَإِنَّهُ مِنَ الخُلدِ والفِردَوس أَنْعمُ بالا

الأمير الدمشقيّ – نزار قبّاني

١– تصوير مشهد الوفاة: وعندما عدَّد الأديب مناقب الفقيد، وصوَّر الأسى الَّذي يسكن قلبه لفقده أخذ يصوِّر مشهد وفاته، وأثر ذلك المشهد في نفسه، فقد راح بعض الأدباء يصفون الفقيد، ويفصّلون ويغرقون ويبثّون أشجانهم بين ثنايا كلماتهم، وها هو نزار قبّاني يصف شعر ابنه، ورأسه الَّذي يشبه الوردة يقول:

أشيلُكَ، يا وَلَدي، فوقَ ظهرِي كَمِئْذَنَةٍ كُسِرَتْ قطعتينْ / ..وشَعْرُك حَقْلٌ مِنَ القَمْحِ تَحْتَ المَطَرْ / وَرَأْسُكَ في راحَتِي وَرْدَةٌ دِمَشْقِيَّةٌ .. وبقايا قَمَرْ

٢– تعداد مناقب المرثيّ: يكاد يودي الحزن بالروح إذا ذُكر الفقيد، لكنّ ذكره يُرجع في النّفوس علاماتٍ بارزةً كانت معروفة في حياته، فنتذكّر محاسنه ومناقبه من كرمٍ وعفوٍ أو رقةٍ وعطف، وأدباؤنا نسجوا لنا بكلماتهم صفات أحبّتهم الَّذين سرقهم الموت منهم، وعدّدوا مناقبهم ليخلد ذكرهم على مرّ الزّمان، وها هو نزار قبّاني يذكر صفات ابنه الحميدة فيقول:

سأخبرُكُمْ عَنْ أَميرِي الجَميلْ / عَنِ الكانَ مِثْلَ المَرايا نَقاءً، ومِثْلَ السَّنابِلِ طُولاً.. وَمِثْلَ النَّخيلْ ../
وكانَ صديقَ الخِرافِ الصَّغيرةِ، كانَ صديقَ العصافيرِ، كانَ صديقَ الهديلْ ..

٣- ذهول الشَّاعر لفقدان ابنه وحزنه الشّديد: فعندما تستلُّ يد الموت أرواح من نحبُّ تهاجر العقول، وتنزح الأناة والحلم، ويبقى الإنسان في حالة انفعال تكاد تخطفه من واقعه المحيط، وقد عبَّر أدباؤنا عن أحوالهم وأحزانهم لفقد أحبّتهم، فها هو الشَّاعر نزار قبَّاني ينكر خبر موت ابنه يقول:

أحاوِلُ ألَّا أُصَدِّقَ أنَّ الأميرّ الخُرافيَّ توفيقَ ماتْ / ..وأنَّ الجَبينَ المُسافِرَ بينَ الكَواكِبِ ماتْ ../
وأنَّ الَّذي كانَ يَقْطِفُ مِنْ شَجَرِ الشَّمسِ ماتْ ..

٤- تمنّي الشَّاعر عودة ابنه من الموت: والموت حقّ على كلّ إنسان، لكنّ مشاعر الحبّ والحنين للفقيد تجعل من فقده يتمنَّى رجوعه وإن كان مستحيلاً، وخصوصاً إذا كان الفقيد ابناً، والأدباء صوّروا لنا حالهم وهم يشتاقون لاسترجاع من أحبُّوا، وها هو ذا الشَّاعر نزار قبّاني يسأل ابنه أن يرجع في آخر الصَّيف كعادته يقول:

فيا قُرَّةَ العَينِ .. كَيفَ وَجَدْتَ الحياةَ هُناكْ؟ / فَهَلْ سَتُفَكِّرُ فينَا قليلاً؟ /وتَرجِعُ في آخرِ الصَّيفِ حتَّى نَراكْ ..

...

تُطلبُ من مكتبة العالميّة التّعليميّة هـ ٢٢٦٣٩٩٨
الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

الوحدة الخامسة : أدب القضايا الاجتماعيّة.

قوّة العلم – محمود سامي البارودي	مروءة وسخاء – خير الدين الزركلي	المشردون– أدونيس
الفكرة العامة: الدعوة إلى نشر العلم	الفكرة العامة: الدعوة إلى مساعدة الفقراء	الفكرة العامة: تصوير معاناة الكادحين والدعوة للنضال
١– الفرق بين دور السّيف والقلم كَمْ بينَ ما تَلْفِظُ الأَسْيافُ مِنْ عَلَقٍ وبينَ ما تَنفُثُ الأَقْلامُ مِنْ حِكَمِ **٢– العلم سبيل العدل وسبيل صلاح الأمم** فَاسْتَيقِظُوا يا بَني الأوطانِ وانْتَصِبوا لِلْعِلْمِ فَهْوَ مَدارُ العَدْلِ في الأُمَمِ **٣– الدّعوة إلى نشر العلم ومحاربة الجهل** شِيْدُوا المَدارِسَ فَهْيَ الغَرْسُ إنْ بَسَقَتْ أَفْنانُهُ أثْمَرَتْ غَضّاً مِنَ النَّعَمِ **٤– تدهور حال البلاد من دون علم.** وكيفَ يَثبُتُ رُكنُ العَدلِ في بلدٍ لم يَنتصِبْ بينها لِلْعِلْمِ مِنْ عَلَمِ؟! **٥– الفضيلة سر خلود ذكر العالِم** لولا الفضيلةُ لَمْ يَخلُدْ لذي أدبٍ ذِكْرٌ على الدَّهرِ بعدَ الموتِ والعَدَمِ	**١– مظاهر المعاناة في المجتمع** ترَى أخوَيكَ قد باتا وبِتْنا جِياعاً، لا شَرابَ ولا غِذاءُ **٢– الإحساس بالفقراء والإحسان لهم (التّشجيع على البر والإحسان / الدعوة إلى التكافل الاجتماعيّ)** هَلُمَّ إلى مَبَرَّةِ أهلِ فَضْلٍ شِعارُهُم المروءَةُ والسَّخاءُ	**١– يأس الكادحين وحزنهم .** في أوّلِ العامِ الجديدْ/ قالَتْ لَنا / آهاتُنا، قالَتْ لنا:/ شدُّوا الرِّحالَ إلى بَعيدْ / أو فَاسْكُنوا خِيَمَ الجَليدْ/ فبلادُكُم ليستْ هُنا. **٢– مظاهر معاناة الكادحين .** مُشَتَّتُونَ ، مُضَيَّعونَ على الدُّروبِ/ صِفْرَ السواعدِ والقُلوبِ/ والجوعُ كُلُّ ندائِنا،/ والرّيحُ بعْضُ غطائِنا/حتَّى الصَّباحُ يَفِرُّ مِنْ آفاقِنا،/ ويغيضُ في أحداقِنا **٣– النّضال من أجل مستقبل مشرق والخلاص من الواقع .** أقلوبَنا! رفقاً بنا، لا تهربي/ وتَقحّمي عنفَ المصير/ في الجوع، في اليأسِ المرير،/ وهنا، على هذا التراب، تَتَرَبَّي/ فغداً، يُقالُ: / من أرضِنا طلَعَ النضالْ

الفكر الخارجية:

حافظ إبراهيم **١– المطالبة بحقوق المرأة والدّعوة إلى تعليمها** :الأم مدرسةٌ إذا أعددتّها أعددت شعباً طيّب الأعراق

إيليا أبو ماضي **٢– المطالبة بحقوق الطّفل:** فأعينوه كي يعيش وينمو ناعم البال في الحياة رضيّا

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

قوّة العلم – محمود سامي البارودي

١– الفرق بين دور السّيف ودور القلم: ومن المعلوم ما للقوة من دورٍ في حلّ النّزاعات، وإقامة الحدود، لكنّ القوّة أحياناً تعود بعوائد وخيمة لا ترضي الجميع، كالضّرب والقتل وإراقة الدماء، أمَّا العلم فإنَّه يتَّجه اتجاهاً مغايراً يراعي فيه حرمة الدِّماء، ويسعى للإصلاح بأقلِّ الخسائر، والأدباء وضَّحوا ذلك من خلال قصائدهم، فبيّنوا شدّة تأثير العلم والحكمة في مواضع يعجز السَّيف أمامها، وهذا محمود سامي البارودي يصوِّر الفرق الكبير بين عمل السيف وعمل القلم يقول:

كَمْ بينَ ما تَلْفِظُ الأَسْيافُ مِنْ عَلَقٍ وبينَ ما تَنفُثُ الأَقْلامُ مِنْ حِكَمِ

٢– العلم سبيل العدل وسبيل صلاح الأمم: فبالعلم يستطيع الإنسان أن يبني منظومة من القوانين؛ لتكون أساس العدل والصلاح، ولا يمكن أن يترسّخ العدل، ويضرب في الأرض أوتاده من دون علم، فالعلم كمنارة تضيءُ سبيل الرَّشاد، وكحبالٍ متينة تشدّ أركان الإنصاف، وقد انطلق الأدباء يدعون إلى العلم، ويُبيّنون أثره في الدّنيا وفي الفرد، مؤكّدين دوره البارز في إقامة الحقِّ والصلاح، وها هو ذا الشَّاعر محمود سامي البارودي يدعو أبناء أمّته لارتشاف العلم والنهل منه فيقول:

فَاسْتَيقِظُوا يا بَني الأوطانِ وانْتَصِبوا لِلْعِلْمِ فَهْوَ مَدارُ العَدْلِ في الأُمَمِ

٣– الدّعوة إلى نشر العلم ومحاربة الجهل: ومعروف أنّ الجهل عدوّ الإنسان الأكبر، به تُهدم الدُّول، ويضعف الجيل، وتتأخَّر الأمم عن تقدُّمها، والعلم سلاحٌ فتَّاك يقضي على الجهل، ويمنح أصحابه قوّة ضاربة تعينهم على الصُّمود والتَّقدُّم، ونشرُ العلم يكون بإكرام العلماء ودعم الأبحاث والعلميَّة وإقامة النَّدوات والمحاضرات حول أهميَّته، وعدم التَّقصير في دعمه، وقد نبَّه الأدباء إلى ذلك، ومنهم محمود سامي البارودي الَّذي دعا إلى بناء المدارس قائلاً:

شِيْدُوا المَدارِسَ فَهْيَ الغَرْسُ إنْ بَسَقَتْ أَفْنانُهُ أثمرَتْ غَضّاً مِنَ النَّعَمِ

٤– تدهور حال البلاد من دون العلم: وحالُ البلاد من حيث استقرارها أو تدهورها مرهون بثقافة أبنائها، ومدى اتّساع رقعة العلم فيها، فبالعلم تُدفَع النّفوس لإعمار البلاد والحفاظ عليها، وبه يمتلك الأبناء أقوى سلاحٍ في وجه أحداث الزمان، وقد صوّر لنا الأدباء حال البلاد المزرية إذا لم يكن العلم في أولويَّاتها، وها هو ذا محمود سامي البارودي يرى أن العدل لا يقوم بلا علم يقول:

وكيفَ يَثبُتُ رُكنُ العَدلِ في بلدٍ لم يَنتصِبْ بينها لِلْعِلْمِ مِنْ عَلَمِ؟!

تُطلبُ من مكتبة العالميّة التّعليميّة هـ ٢٢٦٣٩٩٨

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

٥– الفضيلة سرّ خلود ذكر العالِم: والعلم بلا أخلاق يذهب أدراج الرّياح، فلا ينفع ولا يبقى له أثر، والعالم الحقُّ هو الَّذي ينتهج في كلِّ حرف يعلِّمه أو عملٍ يعمله قيمةً عليا يسعى إلى ترسيخها، وغرسها في عقول الأبناء، وقد تنبَّه الأدباء لأهميَّة الفضيلة إلى جانب العلم فأشادوا بآثارها، وحضُّوا على التَّحلِّي بها، وها هو محمود سامي البارودي يرى أن ذكر العالم يدوم ويبقى إذا كانت الفضيلة أساساً في علمه يقول :

لولا الفضيلةُ لَم يَخلُدْ لذي أدبٍ ذِكْرٌ على الدَّهرِ بعدَ الموتِ والعَدَمِ

مروءة وسخاء – خير الدين الزركلي

١– مظاهر المعاناة في المجتمع: وفي ظلِّ الأزمات تتبلور معاناة الشُّعوب، فيقلُّ الغذاء، ويندر الدَّواء، وتقاسي الأسرُ من شظفِ العيش، فمنهم مَن ينام جائعاً، وآخر يعضُّه البردُ في الشِّتاء القارس، وترى الأطفال لا يحظون بأبسط حقوقهم في الحياة، وقد سلَّط الأدباء الضَّوء على تلك المعاناة، فصوَّروا شدَّتها، وعبَّروا عن الآلام الَّتي تسكن النُّفوس والقلوب، وها هو ذا خير الدِّين الزَّركلي يصوِّر حال أسرةٍ لا تملك طعاماً ولا شراباً يقول:

ترَى أخوَيكَ قد باتا وبِتْنا جِياعاً، لا شَرابَ ولا غِذاءُ

٢– الإحساس بالفقراء والإحسان لهم (التشجيع على البرّ والإحسان) (الدّعوة إلى التّكافل الاجتماعيّ): وفي ظلِّ الأزمات والأوضاع المعيشيَّة الصَّعبة، تبرز الحاجة إلى المحسنين الَّذين يرأفون بالفقراء، ويمدُّون لهم يدَ العون، وتبرز أهميَّةُ التَّكافلِ الاجتماعيِّ، ومساندة الفرد أخاه في وجه الفقر والقِلَّة، وقد دعا أدباؤنا إلى البِرِّ والإحسان، ومنهم خير الدين الزركلي الَّذي أثنى على أهل الفضل فصاح بأحرفٍ تقطرُ موسيقا إحسانٍ قائلاً:

هَلُمَّ إلى مَبَرَّةِ أهلِ فَضْلٍ شِعارُهُم المُروءَةُ والسَّخاءُ

المشرّدون – أدونيس

١– يأس الكادحين وحزنهم: وقد يتسلَّل اليأس إلى نفوس الكادحين، أولئك الضّعفاء الَّذين بذلوا أعمارهم وطاقاتهم في سبيل الحياة، فيفكِّرون بالهجرة والسَّفر والابتعاد عن موطن العذاب، وما ذاك إلَّا ردَّةُ فعلٍ عمَّا يعانونه من قهرٍ وظلم، فحزنهم بات يفيض من أعينهم الحالمة، ويأسهم قيَّدَ أطرافهم واستهلك طاقاتهم، والأدباء قد عبَّروا عن تلك الحال البائسة، ومنهم أدونيس الَّذي نقل لنا صورةً يملؤها الألم والحسرة، فالآهات تدفع الكادح للرَّحيل يقول:

في أوّلِ العامِ الجديدْ/ قالَتْ لَنا / آهاتُنا، قالَتْ لنا:/ شدُّوا الرِّحالَ إلى بَعيدْ

/ أو فَاسْكُنوا خِيَمَ الجَلِيدْ/ فبلادُكُم ليستْ هُنا.

٢- مظاهر معاناة الكادحين: عند غياب العدل يتسلَّطُ الطُّغاة من أصحاب القدرة والنُّفوذِ، ويضيع حقُّ المستضعفين من العمَّال والمزارعين الَّذين يكدحون في سبيل لقمة العيش، فتراهم يدفعون أعمارهم وجهدهم في سبيل تلك اللُّقمة، ويعانون من القلَّة والفقر؛ لأنَّ الأغنياء الَّذين يسيرُ الجشعُ في عروقهم قد نهبوا حقوقهم، وقد رسم الأدباء صورة ذاك الواقع المؤلم بحروفٍ ترشح بالدُّموع، وهذا أدونيس يصوِّر الشَّتات والضَّياع وما يعانيه الكادحون يقول:

مُشَتَّتُونَ ، مُضَيَّعونَ على الدُّروبِ/ صِفْرَ السواعدِ والقُلوبِ/ والجوعُ كُلُّ ندائِنا،/ والرّيحُ بعْضُ غطائِنا
/حتَّى الصَّباحُ يَفِرُّ مِنْ آفاقِنا،/ ويغيضُ في أحداقِنا

٣- النِّضال من أجل مستقبلٍ مشرق والخلاص من الواقع: وقد تطلَّع الكادحون للتَّخلُّص مِنَ الخنوع الَّذي يثقل رقابهم، ونفضوا غبار الذُّلِّ عن كاهلهم، وعرفوا أنَّ النِّضال وحده طريق الحريَّة والخلاص، وأنَّ الكفاحَ الَّذي تفرزه عزيمة صادقة سيجلي وجه السَّماء المظلم، ويؤذِّنُ بميلاد صبحٍ جديد، وقد عبَّر الأدباء عن ذلك، وباركوا نضال الأحرار، وها هو أدونيس يدعو لنضال الكادحين في وجه الاستبداد يقول:

أقلوبَنا! رفقاً بنا، لا تهربي/ وتَقحّمي عنفَ المصير/ في الجوع، في اليأسِ المَرير،/
وهنا، على هذا التراب، تَتَرَّبي/ فغداً، يُقالُ: / من أرضِنا طلَعَ النضالْ

أفكار خارجيّة

أ- المطالبة بحقوق المرأة والدّعوة إلى تعليمها وفي ظلِّ مجتمعٍ يسوده التَّخلُّف بفعل المستعمر، والعادات البالية، كان من الجدير أن يدعو الأدباء إلى إعطاء المرأة دورها الفعَّال في بناء المجتمع، ولا يكون ذلك إلا بمنحها حقَّ التَّعليم الَّذي هو أبسط حقوقها؛ لتسهم في بناء الجيل الآتي، ولتكون عنصراً فعَّالاً في المجتمع، وها هو ذا **حافظ إبراهيم** يُشِيْدُ بدور الأمِّ ويدعو لإعدادها لأنَّ أشبهُ بمدرسةٍ كاملةٍ، فيقول:

الأم مدرسةٌ إذا أعددتّها أعددت شعباً طيّب الأعراق

ب- المطالبة بحقوق الطِّفل: والأطفال هم مشعَل الأمل، وحلم الأمَّة الواعد، وإنَّ طريق الإصلاح ومشروع النَّهضة يبدأ من عندهم، فالأمَّة الَّتي تمتلك مشروعاً مُنظَّماً في هذه الحياة، تبدأ ببناء أطفالها، وقد تنبَّه الأدباء لأهميَّة دور الأطفال، فطالبوا بحقوقهم ليتوفَّر لهم الحقُّ في التَّعليم والغذاء والدَّواء، ويصبحوا على قدرٍ من الاستعداد للشُّروع في دورهم الفاعل، وها هو ذا **إيليا أبو ماضي** يدعو لإعانة الطِّفل ومنحِه حقَّه في النُّمو وعيش الحياة الهانئة، يقول:

فأعينوه كي يعيش وينمو ناعم البال في الحياة رضيّا

تُطلبُ من مكتبة العالميّة التّعليميّة هـ ٢٢٦٣٩٩٨
الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner